مقدمة

بشرى للمعذبين فى الدنيا

لقد خلق الله العباد بقدرته ، وأرسل إليهم الرسل الكرام ليعرفوا أحكام شريعته ، وقضى لهم على نفسه بالرحمة والمغفرة ومحبته ، وجعل الجنة للمؤمنين السائرين على سبيل هدايته ، وخلق النار عقابا للكافرين والمتكبرين عن عبادته ، وجعل يوم القيامة يوم الفصل لجميع أمته ، وفتح للبشرية أبواب التوبة ليرجع المسيء عن غفلته .

وجعل عذاب الدنيا تكفيرا لذنوب الضال الغارق فى ضلاله ، ووعد أصحاب البلاء الصابرين على البأساء والضراء والنصب والوصب والهم والحزن بواسع رحمته ، وأوحى إلى عبده ورسوله ﷺ أن قل يا محمد:

«**من يرد الله به خيرا يصب منه**» أخرجه البخارى من حديث أبى هريرة (رضى الله عنه) .

وأن قل يا محمد: «**ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب - أى مرض - ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه**» الحديث متفق عليه من حديث أبى سعيد الخدرى (رضى الله عنه) .

وسئل رسول الله ﷺ عن أشد الناس بلاء قال:

«**الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان فى دينه صلابة ابتلى على قدر ذلك ، وإن كان فى دينه رقة هوّن عليه ، فما زال كذلك حتى يمشى على الأرض ما له ذنب**» قال أبو عيسى الترمذى: هذا حديث حسن صحيح عن سعد بن أبى وقاص (رضى الله عنه) .

فهنيئا للصابرين ، وبشرى للمبتلين ؛ لأن عذاب الله فى الدنيا يطهركم من الخطايا والذنوب قبل موتكم ، ويوم القيامة يؤكد ذلك قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ

حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠] .

أسأل المولى عز فى علاه ، أن يجعل بحثى هذا خالصا لوجهه الكريم ، نافعا لأمة سيد المرسلين وثقلا فى ميزانى يوم الدين ، هاديا لمن بعدى من البشر إلى يوم الدين ، إنه سميع مجيب .

بشالوش - مركز ميت غمر - دقهلية

٦ صفر ١٤٢٩هـ

١٣ فبراير ٢٠٠٨م

مع تحيات الباحث الإسلامى

مصطفى محمد محمد عنبوه

ت ٠٥٠ / ٦٨٤٠٨٠٥

* * *